لتنفيذ تهديداته» (هآرتس، ٣/٤/١٩٩٠).

وأعرب شامير، في لقاء مع اعضاء وفد برلماني من سويسرا، عن اعتقاده بأن الرد الدولي على كلمات الرئيس صدام تجاه اسرائيل لم يكن كافياً. وأضاف ان العالم تصرّف «بصورة سلبية» عندما استخدم العراقيون سلاحاً كيميائياً في حربهم ضد ايران. واعتبر شامير ان ذلك الصمت هو الذي سمح لرئيس العراق بالتهديد باستخدام سلاح كيميائي ضد اسرائيل. وأضاف مؤكداً ان اسرائيل ليست مذعورة من تلك التهديدات، وانها أثبتت، في الماضي، قدرتها على «الدفاع عن نفسها»، وانها تملك الوسائل لتحقيق ذلك (**المصدر نفسه**، ٤/٤/١٩٩٠). وأجرت صحيفة «**معاريف**» (١٣/٤/١٩٩٠) مقابلة خاصة مع رئيس الحكومة الاسرائيلية، تحدث فيها عن أوضاع الحكومة، وتطرّق الى التهديدات العراقية، مؤكداً «ان هناك مبرراً للقلق تجاه كل ما يصلنا عن العراق، حيث اننا نعرف الشخص الذي يطلق تلك الاصوات ويُدير، بصورة مطلقة، شؤون تلك الدولة؛ كما اننا نعرف، أيضاً، طاقات العراق». ورداً على سؤال بشأن الاسلحة غير التقليدية الموجودة في حوزة العراق، قال شامير، بأسلوب المتمرس بالنشاطات السرية الاستخباراتية: «انه تهديد خطر». وأضاف، ان اسرائيل تعمل باتجاه ان تكون على استعداد للتصدي أمنياً لهذا التهديد؛ كما تبذل جهوداً سياسية بهدف ان تقوم المجموعة الدولية، بأكملها، بحثّ العراق على التوقف عن السير في هذا الاتجاه، مشيراً بذلك الى اجتماعات وزير الخارجية، موشي ارنس، مع السفيرين، الاميركي والسوفياتي، لهذه الغاية.

من جهته، اعتقد وزير الدفاع الاسرائيلي السابق، اسحق رابين، بأن تشديد الرئيس العراقي على ان تهديداته تصبح واردة فقط في حال قيام اسرائيل بمهاجمة العراق، يشير الى ادراكه أن العراق لا يملك سلاحاً نووياً، ولكنه حذّر من مجرد الاعتماد على هذه الحقيقة، حيث ان العراق «يملك سلاحاً شديد الفعالية» (**هآرتس**، ٣/٤/١٩٩٠). امّا زعيم حزب العمل، شمعون بيرس، فنصح الزعيم العراقي «بالبحث عن وسائل أخرى غير عسكرية» للتعامل مع اسرائيل (**انترناشونال هيرالد تريبون**، ٤/٤/١٩٩٠).

وانتهجت المصادر الامنية الاسرائيلية، ايضاً، خطاً مماثلاً من حيث التشديد على عامل الردع الاسرائيلي، وعدم المفاجأة، والاستعداد التامّ على صعيد الدفاع المدني. ففي مقابلة خاصة مع صحيفة «يديعوت احرونوت» (٦/٤/١٩٩٠)، تحدث رئيس الاركان الاسرائيلية، الجنرال دان شومرون، باسهاب، عن التهديد العراقي، فقال: «أفضل عدم المغالاة في أهمية هذا الخطاب. فهو يتضمّن تعبيراً عن المخاوف ممّا قد نقوم به، ومحاولة ردعنا عن القيام بذلك، أكثر ممّا تضمّن تهديداً مباشراً لنا». وأضاف شومرون، ان ما يثير اهتمام اسرائيل، حالياً، هو قيام العراق ببناء قدرات ذاتية استراتيجية حقيقية ترتكز على اسلحة كيميائية، وصواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى، وطائرات هجومية حديثة، بالاضافة الى سعيها الى الحصول على أسلحة جرثومية أيضاً. ورأى شومرون ان العراق، الذي يرغب في احتلال مكانة قيادية في العالم العربي، يسعى الى تحقيق ذلك من خلال تقليص حرية العمل العسكرية لدول أخرى في المنطقة كايران وسوريا وتركيا، الى جانب اسرائيل، مقابل التمتّع بحرية العمل في الاردن مثلاً (تحريك الصواريخ العراقية الى نقطة H-2 المحاذية للحدود مع الاردن)، وفي لبنان أيضاً. وأضاف شومرون ان التعاون الاردني ـ العراقي، في المرحلة الحالية، جاء نتيجة شعور الاردن بالحاجة الى مظلة عسكرية عراقية على اثر النداءات التي تردّدت داخل اسرائيل مؤخراً، مطالبة باعتبار الاردن الوطن البديل للفلسطينيين. امّا عن الرد الاسرائيلي على هذه التهديدات، فاكتفى رئيس الاركان الاسرائيلية بالاشارة الى حصول اسرائيل على شبكات متطوّرة للغاية للانذار المبكر، بالاضافة الى قدرتها على توجيه ضربة هجومية بالغة الدقة، وتوفير قدرة رادعة (على المستوى الاستراتيجي) واستعداد كامل للدفاع المدني لحماية الجبهة الداخلية.

وضمن الاطار ذاته، تحدث نائب رئيس الاركان، اللواء ايهود براك، في اثناء تقديمه خطة العمل السنوية الجديدة للجيش الاسرائيلي، والتي تضمّنت تخفيض أيام خدمة الاحتياط بنسبة سبعة بالمئة. قال براك: «ان [الرئيس] صدام حسين هو اليوم زعيم محنّك، وعاقل، ويدرك حدود القوة